

الوافي في الوفيات

ولما نظم الأنجبُ أبو الحسن علي هذا البيت وهو :
أَنَحِلَانِي بُعْدِيَّ عَنْهَا فَفَقَدَ ... صِرْتُ كَأَنِّي رِقَّةٌ خَصْرُهَا .
قال ابن عَرَّام المذكور تَوَطُّيَّةً له :
وقائلُ عهدي على هذا الفتى ... كروضةٍ مُقْتَدِبِلٍ زهرُهَا .
واليومَ أَضْحَى نَاحِلًا جِسْمُهُ ... بحالةٍ قد رابني أَمْرُهَا .
فقلت إذ ذاك مُجِيبًا له ... والعينُ مَذْيٍ قد وَهَى دُرُّهَا .
مجد الدين بن السديد الشافعي .

هبة □ بن علي بن السديد مجد الدين الشافعي اشتغل بالفقه على الشيخ بهاء الدين القفطي وكان يطالع تفسير ابن عطية كثيرا وبنى مدرسة بأَسْنا ووقف عليها بساتينَه قال الفاضل كمالُ الدين الأدفوني : اتفق أن عند انتهاء العمارة حضر الشيخ تقي الدين إلى أَسْنا لزيارة بهاء الدين القفطي فسأله مجد الدين أن يُلْقِيَ الدرس بها فألقى الشيخ بها درسا وكان شيخنا تاج الدين الدِّشْناوي في خدمة الشيخ من قُوص فقال لمجد الدين : إذا فرغ الدرس قل للشيخ : يا سيدي بدستور سيدي آخُذُ الدرسَ ؟ فيبقى ذلك إذنا من الشيخ فقال : لا هذه مدرستي وأقول له أنا هذا الذي قلت فيسكتُ أو يقول : لا فيُنْقَلْ عَنِّي وكان يدرِّس بها ويعمل للطَّالِبَةِ طعاما طيِّبا عاما ويقول لمن تتَّفَق غيبته : يا فلان فاتَكَ اليوم الفوائد والموائد : .

ارضَ لمن غاب عنكَ غَيْبَتَهُ ... فذاك ذَنْبٌ عَرَقَابُهُ فِيهِ .
وانتهت إليه رئاسة بلده وخطب بأَصْفُون و توفي ببلده سنة تسع وسبعمائة .
أبو القاسم الكاتب .

هبة □ بن عيسى أبو القاسم كاتب مهذب الدولة علي بن نصر صاحب البطيحة ووزيره ومدبِّر أمره كان كاتباً سديداً عاقلاً مترسلاً فهماً وكان يَفْضُلُ على الأدباء ويُحْسِنُ إلى العلماء مات سنة خمس وأربعمائة وبينه وبين أبي القاسم المغربي مكاتباتٌ ومن شعره :
أُضِنُّ بِلَيْلِي وَهِيَ عَنِّي سَخِيَّةٌ ... وَتَبْخَلُ لَيْلِي بِالْهَوَى وَأَجُودُ .
وأعْذَلُ فِي لَيْلِي وَلَسْتُ بِمُؤْنِيَةٍ ... وَأَعْلَمُ أَنِّي مَخْطِئٌ وَأَعُودُ .
وقال الأستاذ أبو طاهر علي بن الحسن : كنتُ عند أبي القاسم هبة □ جالسا وإذا الخياط قد جاء بدُرِّاعَةٍ دَبْرِيْقِيَّةٍ معلَّمةٍ فعرَّضْتُ بها فقال : أنا أُعْطِيكَ شُقَّةً مثلها دُرِّاعَتِي واسمي هبة □ وقد سمعتُ قول الشاعر : .

أيا هبةَ الإلهِ وفَفتُ شعري ... على دُراعةٍ ذهبت فُواها .
قصتُ بها الصفوفَ إلى مُطَرٍّ ... يُطرُّ بها فقال على حَراها .
أراها في يدك فهاتِ قُل لي ... إذا نزلت تعارى مَن يراها .
وأمر فدفع إليَّ شقَّةً دبيقيةً حسنة .
أبو القاسم القطان .

هبة □ بن الفضل بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم أبو القاسم المَتَّوْثِي القطان الشاعر من أولاد المحدثين كان الغالب على شعره الهجاء وثلب الناس وهجا الأكابر والأعيان وكان الناس يتقون لسانه سمع الحديث في صباه من والده ومن أبي طاهر أحمد بن الحسن الكرخي وأبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون والحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النِّعالي والحسين بن أحمد بن عبد الرحمن بن أيوب العُكبري وغيرهم وعُمِّر وسمع من الحفاظ والأئمة وكان عَسِيراً في الرواية سيِّء الأخلاق كرهه الملقى عَيساً مُبَغِّضاً روى عنه ابن الأخضر وأبو الفتوح بن الحُصري وثابت بن مُشَرِّفٍ الأزجي وُلد سنة ثمان وسبعين وأربعمئة وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسائة وكان حاضر الجواب ويعرف الطبَّ والكحل وهو الذي شهَّر الحيص بِيص بهذا اللقب ومن شعره :

يا باعثاً طيفه مثالا ... ما لك في الحسن من مثال .
وإنما كان ذاك عِشقا ... بعث خيال إلى خيال .

ومن شعره :

ومُدَّامة مَرَحَت وقد مُزِجَت لمن ... شربَ العُقار فسادَه بصلاحه .
يستنفذ الهموم من يد فكره ... قَسِراً فروحٍ مُديمها في راحه .
لم يحتج الساقى عشيةً صبا ... في كأسه ليلاً إلى مِصباحه .
فَصباحه كمسائه سُكراً بها ... ومساؤه من نورها كمباحه .
وقد ادَّه قد فاز حين أراقها ... من لهوهِ إلا بِريقٍ في أقذاره .
ومنه :